في نفسه لا اعني هذا الكلام الذي ان عصيته فتليني او منع رزقي او غيره الذي مما يوجب الخوف
منه ولو تحقق وجود الخوف معه وقطع به فيه وفي هذا الكلام لعلمه انه هو الفاعل وحده لا يشاركه
ذا الذي الكلام ولا يجري في معان من لا يعلم وح فلا يخاف الا منه تعالى وبقدر ما يقوى هذا اليقين في
العبد يقوى خوفه من ربه تعالى وبقدر ما يضعف يضعف فيكون بعده من الله عز وجل او انقطاعه الخامس
الطمع في الظالم فيشتغل اليه لينال منه رزقا ولو تحقق بان الله سبحانه هو الرزاق لم يطمع منه ذلك
السادس عدم النصيحة لذكر من يبدلهم مما فيه صلاح في دنياهم بان يقول لهم كذا وكذا ونحوه فانه
من اسباب ذلك الانقطاع عن الله عز وجل قلت وما رايناه من نصح ظالما الا وكانت عاقبة
امره خيرا ونتبرك هنا بقصة سفيان الثوري رضي الله عنه مع الذي اراد ان يجعل
حرسيا للسلطان فقال له سفيان لا تقرب ظلمة دعه هذه القناعة تستتر بها منه وفرق فيما
السابع عدم النصيحة للمومنين للمحبين فيرى ما يضرهم ولا يامرهم بالخير منه ويترك ما
ينفعهم ولا يامرهم بالتاهب لما اخفى الناس من احتمال التعب والمشقة في طلب الدنيا على عبادة
الله عز وجل فمن احتسب بذلك من نصحه فليعلم انه مرتكب سببا من اسباب ذلك الانقطاع التاسع
طلب الدنيا بما هو اهون منها واذل واحقر ومن كان القلب الصالح رضي الله عنه يطلبونها بما
هو اعلى منها واعز كالجهاد والتجارة والزراعة وغيرها الذي من اسباب الحلال واما من طلب الدنيا
باللهو واللعب والفجور والاثمان الخائنة فقد طلبها بما هي احقر من الدنيا فمن ادعى
ذلك من نصحه فليتب الى الله عز وجل فان الدنيا لا تنزل لهم فما هو اعز منها العاشر ان تكون
اعمال العبد وطاعاته بقصد نفع نفسه وتحصيل اغراضه وحظوظه لا بقصد وجه الله
الكريم وجوده العظيم وهذا السبب قد عم اكثر الناس الا من رحمه الله عز وجل جعلنا الله منهم
بمنه وكرمه قال رضي الله عنه ولو لم يخلق الله جنة ولا نارا اليس من يعبده من لا يعبده
ولكانت عبادة الذي يعبده خالصة لوجهه الكريم وفي تحصيل المعرفة به تعالى وجهه الكامل لمن
عبده ولكن الناس لما سمعوا بذكر الجنة والنار زهرت اغراضهم لما حظوا عن الشيء الحقيقي
عند المحجوب حرمات الله كالمحاجر وفوقها فان العبد لو تحقق بذا ما في البيت الرزق وغيره في
قلبه لما ذا يبقى الله لم تصر منه فيما معصية الثاني عشر اللواط وهذا مما ابتلي الله به

وانه لا مزيد

٤٢

وانه لا مزيد عليه الثالث عشر ضرب الرجل امرأته من غير ذنب من الذي الضرب سبب في الانقطاع
لما العاملية من كمال الحقوق الرابع عشر المنة على العيال والاهل بالنفقة فيقول انفقت كذا
وكذا بقصد المنة الخامس عشر الحسد وقبله ان قضاء الله بما يبيع من المعاصي وان غالب
المعاصي منع الفساد السادس عشر الاقدام على المعصية مع معرفتها وجهلها الا ان قضاء الله بيان
ذلك عند الكلام على امر الناس غدا يوم القيامة السابع عشر جمع الدنيا من الحرام قلته
ولا يتكرر مع الوجه التاسع كما لا يخفى الثامن عشر عقوق الوالدين فقد سمعته رضي الله عنه
يحكي عن شيخه سيدي محمد الهواري وذكر انه كان جالسا معه عند الخضرة المحروسة التي لي بخارج
روضة سيدي يحيى بن حرزهم مجاورا لولوه ونحوه عم واراد الذهاب الى الحج ابوه سيدي عمر
قال وكان عليها لا يبيع من ذهب وابوه غير راض عنه فقال لي سيدي محمد نتيجة عقوق الوالدين اربعة
امور احدها ان الدنيا تذهب عنه وتبغضه كما يبغض المومن هذه الدنيا انه اذا جلس في
موضع من المواضع وجعل يتكلم مع الحاضرين في شيء من الاشياء حرم الله قلوبهم عن الاستماع
لكلامه وينزع الله تعالى البركة والنور من كلامه ويصير صغيرا فيهم والثالث ان اولياء الله تعالى
من اهل الديوان والتصرف لا ينظرون اليه نظر رحمة ولا يرفون له بذلك والرابع ان نور ايمانه لا
يزال ينقص شيئا فشيئا بل اذا اراد الله به الشقاوة والعياذ بالله لم يزل ذلك الى ان يذهب نور ايمانه
ويضمحل بالكلية فيموت كافرا والعياذ بالله قال الله الكريم السلامة ومن لم يرد في الآمات ناب في
الايمان اعاذنا الله من ذلك قال وتيقن نقلهم اربعة امور هي اضداد لهذه الامور فيجعل
الدنيا كالتي المومن الجنة ويحلو كلامه بين الناس ويحن عليه اولياء الله تعالى ولا يزال ايمانه يزيد في
شيئا فشيئا والله الموفق قال فانظر يا اخي هذه المعاصي الاربعة التي في عقوق الوالدين
والمحاسن ذلك الاربعة التي في بر الوالدين التاسع عشر مخالطة المحجوبين كذوي الرياسات
فان في ذات العبد المومن خيطا من نور يخرج من نفسه في ذاته يتصل ذلك النور بحضرة الحق فكان
يزيد بمخالطة اوليائه تعالى ويقل بعد ذلك ويخاف عليه من الانقطاع اصلا والفساد النفسية بمخالطة
اهل الرياسات مادام يريدا منهم واموالهم وجاههم يستولون على ذاته فيكون تحت امرهم
ويد حب نقصتهم بل لا يزال يصغي اليهم بقلبه وماله ويبقى على ذلك المدة الطويلة ولا يقع الحق

نعم على عقوق الوالدين عافانا الله ولمحبيننا من ذلك

انفقت في

نعم

في المصالح

مصيبة